منهج أنبياء بني إسرائيل في الدعوة إلى توحيد القصد والطلب في القرآن الكريم

د. عبد الله بن عبدالرحمن الميمان

الأستاذ المساعد في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم

+

П

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن توحيد القصد والطلب هو أحد نوعي التوحيد ، الذين تضمنتهما دعوة الأنبياء والمرسلين ، وهو التوحيد الذي دعت إليه الرسل ، وجاءت به الشرائع ، وقامت لأجله سوق الحق ، قال ابن القيم رحمه الله : "وأما التوحيد الذي دعت إليه رسل الله ونزلت به كتبه فوراء ذلك ، كله وهو نوعان توحيد في المعرفة والإثبات وتوحيد في المطلب والقصد .

فالأول هو حقيقة ذات الرب تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله وعلوه فوق سماواته على عرشه وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده وإثبات عموم قضائه وقدره وحكمه وقد أفصح القرآن عن هذا النوع جد الإفصاح كما في أول سورة الحديد وسورة طه وآخر سورة الحشر وأول سورة تنزيل السجدة وأول سورة آل عمران وسورة الإخلاص بكمالها وغير ذلك.

النوع الثاني : مثل ما تضمنته سورة قل يا أيها الكافرون وقوله قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية وأول سورة تنزيل الكتاب وآخرها وأول سورة يونس ووسطها وآخرها وأول سورة الأعراف وآخرها وجملة سورة الأنعام وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التهجيد "(1)

ولأهمية هذا النوع الثاني من التوحيد ، ولعظيم قدره ، آثرت أن أتتبع ما في كتاب الله الكريم من آيات ذكرها الله جل وعلا ، تضمنت مخاطبات ومجادلات بين الأنبياء وأقوامهم ، إما دفاعاً عن التوحيد ، أو تحقيقاً له ، أو نبذاً للشرك وصيانة لهذا التوحيد .

⁽¹⁾ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين - (3 / 449)

كما أنني قصرت هذا البحث على ما ورد في القرآن الكريم من دعوات لأنبياء بني إسرائيل ابتداءً من دعوة موسى عليه السلام فحسب إلى دعوة المسيح عليه السلام ، مروراً بيوشع بن نون ، وداود وسليمان ولقمان ، وولم أستقص ما ورد فيه الخلاف في زمنه أو من هو نبيٌّ ممن اختلف فيه ، إذ هذا ليس محل بحث هذه الاختلافات التي قد لا يقطع بنتيجتها من جهة ، ومن جهة أخرى مقصود البحث استقصاء الدعوة إلى التوحيد عند أولئك الذين هداهم الله.

والمقصود من هذا البحث هو إبراز تلك الدعوات ، وبيان أنها منهج واحد متسق مع ما سبقوهم ومن تبعهم من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .

الأهداف العامة للبحث:

- 1- استقصاء منهج أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام في تحقيق توحيد القصد والطلب.
 - 2- إبراز اهتمام بني إسرائيل عليهم السلام بقضية توحيد القصد والطلب.
- 3- صياغة ذلك المنهج ضمن سياق مناهج الأنبياء قبلهم وبعدهم وبيان اتساقه.
 - 4- إخراج صورة موحدة لمنهج الأنبياء متوافقة مع ما دعا إليه خاتمهم عليهم الصلاة والسلام .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث ، فيما يلى :

1- إبراز مهمة الرسل التي بعثوا لتحقيقها من خلال دراسة لمناهج أكثر الرسل ذكراً في النصوص .

2- تعريف أهل الكتاب بما ثبت في القرآن الكريم من الدعوة إلى توحيد القصد والطلب والتي ناء بحملها أنبياء بني إسرائيل .

3 وضع صورة عامة لتلك الجماعة الكريمة من الأنبياء عليهم السلام
 تبين حقيقة دعوقم التي أرسلوا من أجلها .

4- إجلاء الصورة واضحة لحقيقة دعوة الأنبياء عليهم السلام وبيان اتساقها تحت منهج التوحيد الخاص لله جل وعلا .

الهيكلة العامة للبحث:

مقدمة : تشتمل على تعاريف بأنبياء بني إسرائيل ، وتشتمل على التعريف بتوحيد القصد والطلب

كما تحتوي على أهداف الموضوع والخطة البحثية .

الهيكلة العامة للبحث: تشتمل على ما يلى:

الفصل الأول:

سمات منهج موسى عليه الصلاة والسلام في الدعوة إلى توحيد القصد والطلب.

الفصل الثاني: سمات منهج الأنبياء بعد موسى عليه الصلاة والسلام في القصد والطلب.

خاتمة فيها المستخلص من البحث.

فهرس للموضوعات في خاتمة البحث .

سمات منهج موسى عليه السلام في توحيد القصد والطلب

ثم توالت بعد ذلك أحداث الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له في قوم موسى عليه السلام، ويمكن تجلية تلك الأحداث في صورة مواضع لبيان التوحيد والتحذير من نقيضه، ويمكن تفصيلها كالتالى:

⁽¹⁾ انظر : تفسير ابن كثير / دار طيبة - (3 / 467)

⁽²⁾ انظر: فتح القدير للشوكاني - (3 / 85)

حرف مسيرة استحقاق الواحد للألوهية الحقة المطلقة ، وهو الذي نجاهم وفضلهم على العالمين وما زال عهدهم قريبٌ يستحضر شاهدَ مياه البحر الذي أطبق على عدو التوحيد فرعون .

ثم في ختام تلك الأحداث قال موسى مبيناً البطلان ومقرراً حصر التوحيد الحق لله جل وعلا: { الله المعالمة الله المعالمة الله المعالمة الله المعالمة الله المعالمة المعالم

قال ابن الجوزي رحمه الله: " وقد حسن إبليس لعنه الله لأقوام عبادة القمر ولآخرين عبادة النجوم قال ابن قتيبة وكان قوم في الجاهلية عبدوا الشعري العبور وفتنوا بما وكان أبو كبشة الذي كان المشركون ينسبون إليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أول من عبدها وزين إبليس لعنه الله لآخرين عبادة الملائكة وقالوا هي بنات الله تعالى، تعالى الله عن ذلك وزين لآخرين عبادة الخيل والبقر وكان السامريُّ من قوم يعبدون البقر فلهذا صاغ عجلاً ، وجاء في التعبير أن فرعون كان يعبد تيساً وليس في هؤلاء من أعمل فكره ولا استعمل عقله في تدبير ما يفعل نسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة."(1).

ثم قبیل وفاته علیه السلام فی جهاده الطویل مع بنی إسرائیل ، أمرهم بالتوكل علی الله تعالی الذی منحهم كل ما سبق وهم یتمادون فی غیهم ویمارسون القدح فی التوحید كل فترة تمر علیهم ، فقال : $\{A\}$ هم هر منحهم كل ما سبق $\{B\}$ فر منحهم كل ما سبق $\{B\}$ فر منحهم كل ما سبق $\{B\}$ فر منحهم كل ما سبق وهم یتمادون فی خیهم ویمارسون القدح فی التوحید كل فترة تمر علیهم ، فقال : $\{A\}$

⁽¹⁾ انظر کتابه تلبیس إبلیس بتصرف یسیر – (1/85)

وو و و و و ې ې ې ې ې ا	فكان الجواب المشاكس من بني إسرائيل: {و و و و و و و و
القريبة التي مرت بمم وكثرة الآيات التي	□ [سورة المائدة:22] وهذا خلل كبير في التوكل مع الأحداث
	أراهم الله إياها سواءً إبان معاصرتهم لفرعون أو إبان عهد العبور .
	ولذا انتبه مؤمنوهم إلى هذا الخلل وبادروا إلى تصحيحه :
المائدة:23] فعلقا الغلبة بالتوكل وفعل	 □ □ □ □ عى ى ي ي ي □ □ □ [سورة
	السبب لا الكثرة والحبروت!

وهذا دقيق يجب الانتباه إليه ، يقول الشيخ سليمان بن عبدالله التميمي : " أمر قومه بدخول الارض المقدسة التي كتبها الله لهم ولا يرتدوا على أدبارهم خوفا من الجبارين بل يمضوا قدماً لا يهابونهم ولا يخشونهم متوكلين على الله في هزيمتهم مصدقين بصحة وعده لهم إن كانوا مؤمنين ، قال ابن القيم فجعل التوكل على الله شرطاً في الإيمان فدل على انتفاء الإيمان عد انتفائه ، وفي الآية الأخرى جعل دليل صحة الاسلام التوكل وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون فذكر اسم الإيمان ههنا دون سائر أسمائهم دليل على استدعاء الإيمان للتوكل وأن قوة التوكل وضعفه بحسب قوة الإيمان وضعفه وكلما قوي ايمان العبد كان توكله أقوى واذا ضعف الإيمان ضعف التوكل واذا كان التوكل ضعيفا فهو دليل على ضعف الإيمان"(1)

⁽¹⁾ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد بتصرف يسير -(1 / 438)

الفصل الثاني: سمات منهج الأنبياء بعد موسى عليه الصلاة والسلام في القصد والطلب

وحيثما قرأت في كتاب الله عز وجل عن بني إسرائيل ، ستجد أن أنبياءهم الكرام عليهم السلام كانوا مجاهدين فيهم بإقامة التوحيد لله جل وعلا ، على اختلاف شعبه وتنوع مظاهره ، وتجد في كتاب الله من هذه الأحوال التالي :

1 - صيانة الاعتقاد القلبي بحسن الظن بالله والثقة به وحسن التوكل عليه :

وهنا يتبين حسن الظن بالله تعالى ، وقوة الثقة به ، وجليل مقدرة الله تعالى في خرق الأسباب ، ونصر الفئة القليلة على الكثيرة ، مع قوة الإيمان ، ومعية الصبر ، ولاشك أن حسن الظن بالله من

ثم حرم بنوا إسرائيل وقت التيه من دخول القدس ، حتى مات موسى عليه السلام قريبٌ من الأرض المقدسة ، وتاهوا في الأرض أربعين سنة ، ثم حصل بعد ذلك دخولهم القرية .

2-الأمر بالطاعة والخضوع في القول والفعل لله جل وعلا:

حيث تتابعت الأحداث بعد ذلك ، أُمِروا فحرفوا ما أمروا به من التوحيد ، إبان دخول القرية ، حيث قال تعالى { ٱ ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ي ي ي ن ن ذذت ت ت ت ت ت ت السورة البقرة: 58]

أمرهم الله حين دخول بيت المقدس بالعبادة ، شكراً له وخضوعاً لجلاله الذي رفع العقوبة ، وأمدهم بنعمة الفتح على الجبارين .

وهنا تحد أن الله أمرهم بالطاعة له جل وعلا ، سجوداً ، وطلباً للمغفرة ، فهذا أمر بالتوحيد العملي والقولي تحقيقاً لعبادته وحده لا شريك له ، فحرفوهما استكباراً واستهتاراً بدعوة التوحيد ، فدخلوا على أقفائهم وحرفوا طلب المغفرة لطلب الأكل(1).

{تُ دُدُفُ فَ قُ قُ قُ قُ قُ قُ قَ جَ جِ جِ جِ جِ جِ جِ جِ جِ اسورة البقرة:59]

قال السفاريني رحمه الله : " ومن تأمل حال بني إسرائيل رآهم قد أمروا بقول حطة ، فقالوا : حنطة ، وقيل لهم : ادخلوا الباب سجدا ، فدخلوا زحفا ، وآذوا نبيهم فقالوا : آدر "(2).

-3 بذل الشكر مقابل النعم متمثلاً في توحيد الله وحده عبادة وخضوعاً :

1Λ

⁽¹⁾ الأقوال في القرية أنما بيت المقدس أو أريحا ، أما معنى الركوع فهو على أضرب :

^{1 -} عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول في قوله تعالى: ((أي ركعاً)) وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً} قال: ((ركعاً من باب صغير)) ورواه الحاكم (1) من حديث سفيان به ورواه ابن أبي حاتم من حديث سفيان وهو الثوري به وزاد فدخلوا من قبل أستاههم،

²⁻ وقال الحسن البصري: ((أمروا أن يسجدوا على وجوههم حال دخولهم)) واستبعده الرازي.

³⁻ وحكى عن بعضهم أن المراد ههنا بالسجود: الخضوع لتعذر حمله على حقيقته.

انظر : الآثار الواردة عن السلف في اليهود في تفسير الطبري - (1 / 94)

^{(&}lt;sup>2)</sup> لوامع الأنوار البهية - (2 / 276)

المفسرون : " في قوله تعالى : {اعملوا آل داود شكرا} قال : قولوا الحمد لله ، وقيل إنه معنى اعلموا شكراً أنه جزأ الليل والنهار على أهل بيته فلم تمر ساعة من الليل أو النهار إلا فيها أحد منهم قائم يصلي لله "(1) ، وورد في معناها أنه : قولوا لا إله إلا الله (2)

قال الشاعر مجسداً أحوال الشكر:

وشكر ذوي الإحسان بالقول تارة وبالقلب أخرى ثم بالعمل الأسنى وشكري لربي لا بقلبي وطاعتي ولا بلساني بل به شكره عنا(3)

ومن أجمع ما رأيت في تفسير الشكر ما ذكره الزحيلي: "اعملوا يا آل داود بطاعة الله، شكرا له على ما أمدكم به من النعم الدينية والدنيوية، وقليل هو الشاكر من عبادي، والشكر في الحقيقة: ليس مجرد الحمد باللسان، وإنما هو استعمال جميع الحواس والأعضاء المخلوقة للإنسان فيما خلقت له من المنافع المباحة. والشكور: صيغة مبالغة، وهو الذي يشكر الله في جميع أحواله من الخير والضر."(4).

وجميع ما سبق مرده استخدام داود عليه السلام ما أنعم الله به عليه من الآيات والنعم في عبادة الله وحده لا شريك له ، سواءً قلبية أو بدنية .

ثم بعد ذلك دال الملك لابنه سليمان عليه السلام ، وهو ملك عظيم مع النبوة ، قال الله تعالى : $\{\ddot{c}\ \dot{c}\ \dot{$

^{(&}lt;sup>1</sup>) انظر الأقوال في : الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي - (12 / 176) .

⁽²⁾ ياقوتة الصراط - (1 / 414) .

⁽³²⁾ البحر المحيط. نسخة محققة - (1 / 325)

⁽⁴⁾ التفسير الوسيط للزحيلي - (3 / 2101)

⁽⁵⁾ تفسير القرطبي - (1 / 134)

وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله : " { وَقَالا } شاكرين لربَهما منته الكبرى بتعليمهما: { الْحُمْدُ لِلّهِ اللّهِ اللّهِ على جعلهما من المؤمنين أهل السعادة وأَهُما كانا من خواصهم. (1) ".

4- تذكر نعمة الله أثناء حال الرخاء والقوة ثم الإذعان لله بالتوحيد في ذلك الموقف:

قال عليه السلام لما حُشر جنوده إليه ، وأوزعوا ، واستعرض قوتهم ، ورآى عددهم : $\{ \land , , , \}$ هـ هـ هـ مـ مـ مـ مـ مُـ فَى فُـ فُـ وُ وَ وَ وَ وَ وَ إِسورة النمل:19] إذعاناً منه للحبار الذي وهبه هذه القوة ، ودينونة له بالتوحيد الذي يورث معتنقه الجنة ، علمَ أن هذا الملك زائل ، وأنه واهبه حل وعلا هو الباقي ، دعا عليه السلام متضرعاً بالربوبية — دعا ربه — أن يوفقه لشكره ، وييسر له العمل الصالح ، وأن يدخله الجنة .

5- أثناء حصول الآيات الباهرة لفت الحاضر أن تلك الآية يجب أن يعقبها الطاعة لله في إفراده بالقصد والطلب .

قال أبو حيان : "وتلقى سليمان النعمة وفضل الله بالشكر ، إذ ذاك نعمة متحددة ، والشكر قيد للنعم ، وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ : أي ذلك الشكر عائد ثوابه إليه ، إذ كان قد صان نفسه عن كفران النعمة ، وفعل ما هو واجب عليه من شكر نعمة الله عليه.

وَمَنْ كَفَرَ : أي فَضْلَ الله ونعمته عليه ، فإن ربي غني عن شكره ، لا يعود منفعتها إلى الله ، لأنه هو الغني المطلق الكريم بالإنعام على من كفر نعمته. (2) ".

ولا شك أن المال والجاه والقوة مدعاة للفتنة ، وقد فهم سلميان عليه السلام هذا ، ففي مواضع كثيرة من القرآن الكريم يتذكر نعمة ربه عليه بالقوة والمال فيعقبها الشكر والحمد .

قال الشيخ رشيد رضا رحمه الله : "الْقَاعِدَةُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلْقُرْآنِ فِي الْمَالِ أَنَّهُ فِتْنَةٌ ، أَي اخْتِبَارٌ وَالْمِنْ وَمَصَالِحَ ، إِذْ هُوَ الْوَسِيلَةُ إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالْإِفْسَادِ ، وَالْخِيْرِ وَالْمِتْحَانُ لِلْبَشَرِ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيُويَّةِ مِنْ مَعَايِشَ وَمَصَالِحَ ، إِذْ هُوَ الْوَسِيلَةُ إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالْإِفْسَادِ ، وَالْخَيْرِ

⁽¹⁾ تفسير السعدي - (1 / 602)

⁽²⁾ انظر : البحر المحيط. باختصار (8 / 241)

وَالشَّرِّ وَالْبِرِّ وَالْفُجُورِ وَهُوَ مَثَارُ التَّنَازُعِ وَالتَّنَافُسِ فِي كَسْبِهِ وَإِنْفَاقِهِ ، وَكُنْزِهِ وَاحْتِكَارِهِ وَجَعْلِهِ دُولَةً بَيْنَ النَّاسِ . الْأَغْنِيَاءِ وَتَدَاوُلِهِ فِي الْمَصَالِح وَالْمَنَافِع بَيْنَ النَّاسِ .

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) (3: 186) وَقَالَ حِكَايَةً عَنْ نَبِيِّهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَأَى عَرْشَ مَلِكَةِ سَبَإً مُسْتَقِرًا عِنْدَهُ: (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكَرُ أَمْ أَكْفُرُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَأَى عَرْشَ مَلِكَةِ سَبَإً مُسْتَقِرًا عِنْدَهُ: (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكَرُ أَمْ أَكْفُرُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَأَى عَرْشَ مَلِكَةِ سَبَإً مُسْتَقِرًا عِنْدَهُ: (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكَرُ أَمْ أَكْفُرُ) (27: 27)

:	فقال	الكريم	كتابه	في	ذلك	الله	قص	كما	سبأ	ملكة	السلام	عليه	ىليمان	ید س	على	سلمت	قد أ،	و	
																			\square }
											[44	نمل:4	[سورة ال	$\{ \Box$					

فقد هداها الله للتوحيد لما رأت الآيات الدالة على نبوته ، قال ابن تيمية رحمه الله بعد أن ساق الآية السابقة : "الإسلام يتضمن الاستسلام لله وحده ; فمن استسلم له ولغيره كان مشركا ومن لم يستسلم له كان مستكبرا عن عبادته والمشرك به والمستكبر عن عبادته كافر والاستسلام له وحده يتضمن عبادته وحده وطاعته وحده . فهذا دين الإسلام الذي لا يقبل الله غيره ; وذلك إنما يكون بأن يطاع في كل وقت بفعل ما أمر به في ذلك الوقت (2)".

وهذه الآية فيها من دلائل التوحيد وإقامته الشي العجيب ، فقد مكث إلى زمن موته داعياً إلى إفراد الله بالعبادة ، ثم لما توفاه الله أمام قومه لم يعلموا بذلك ، ليبين لهم أن المدعو هو الباقي ، وأن المدعوة يجب أن تتم حتى لو مات الداعي ، وأنه مهما عظم ملك الرجل وسلطانه فيجب عبادة من وهبه الملك والسلطان ، لا خوفاً ممن أوتي الملك ، بل رهبةً ممن آتى الملك ووهبه .

وفيها لفتة كريمة إلى ضعف الجن وعدم معرفتهم علم الغيب ، ولفتهم إلى ذلك المعنى الدقيق ، فدابة الأرض كانت أقوى منهم موقفاً وأعلم منهم بموت سليمان ولو كان حياً لما تجرأت على ذلك وجنده الإنس والجن والطير .

⁽¹⁾ تفسير المنار - (11 / 223)

⁽²⁾ العقيدة التدمرية - (1 / 68)

ثم نختم الأنبياء الكرام بالمسيح عليه السلام ، الذي بدأ حياته بعبادة الله ، وبدأ نبوته بالدعوة إلى عبادة الله ، وختم حياته داعياً إلى توحيد الله بالعبادة .

وقد بدأت حياته بنطقه بكلمة التوحيد المتضمنة إفراد الله بالعبادة ، $\{ \dot{c} \ \dot$

وعاش عمره موحداً لله تعالى ومصوباً لضلال بني إسرائيل الذين ضلوا عن الهدى ، قال جل وعلا $\{ \buildrel \bui$

1.4

⁽¹⁾ بحسب التتبع التاريخي لبني إسرائيل في القرآن الكريم فإن هناك رجال صالحين من بني إسرائيل لم يرد بالتحديد في كتاب الله الكريم هل هم أنبياء ؟! ولازمن نبوتهم ومنهم لقمان عليه السلام

⁽²⁾ صحيح البخاري كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلا} ح (3181) ، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب صدق الإيمان وإخلاصه ح (124) .

وكان الجواب من الحواريين رضي الله عنهم بأنهم أنصار الله ، واستشهدوه على إسلامهم ، وذلك كله كان تمهيداً لرفعه إلى السماء ونجاته من الصلب ، وتخليصه من المكيدة التي خطط لها قومه .

وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر بنزول عيسى [ابن مريم] (6) ، عليه السلام قبل يوم القيامة إماما عادلا وحكما مقسطاً . (1)

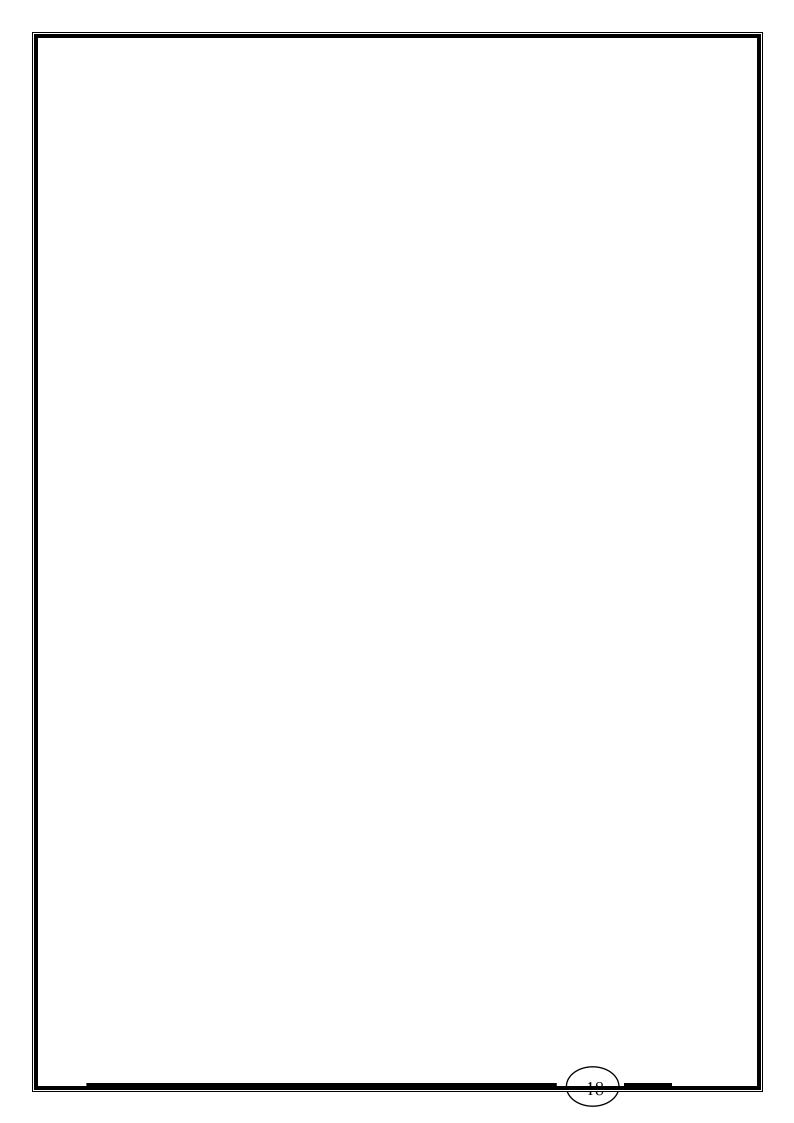
وهذا السياق القرآني العظيم يوضح أن رسالة المسيح عليه السلام في الدعوة إلى عبادة الله وحده ρ من آيات ، لا شريك له لم تنته بعد ، وسيعود بالتوحيد الخالص لله ، ليحقق ما وعده به النبي محمد ρ من آيات ، وليبطل ما ادعاه بنو إسرائيل من الأباطيل على ما أرسل به من الديانة ، وليبين أن دعوته هي دعوة إخوانه من الأنبياء عليهم السلام .

^{(&}lt;sup>1</sup>) تفسير ابن كثير / دار طيبة - (7 / 236) .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

تناول هذا البحث ما تضمنته الآيات الكريمات عن رسل بني إسرائيل في أعظم جوانب الدعوة وهو الدعوة إلى توحيد الله توحيد القصد والطلب ، وقد استعرضت ما ورد في القرآن الكريم من تلك السياقات واستخلصت منها ما يلى :

- 1. أن توحيد القصد والطلب هو التوحيد الذي دعا إليه كافة الأنبياء والمرسلين أممهم .
- 2. أن دعوة رسل بني إسرائيل كانت قائمة على التوحيد والدعوة إليه مثل من سبقهم من الأنبياء الكرام عليهم السلام .
 - 3. تم استقصاء منهج أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام في القرآن الكريم وكان منهجهم تحقيق توحيد القصد والطلب في أممهم مع اختلاف الطرائق والوسائل بحسب مقتضى الحال المناسبة .
- 4. اتضحت الصورة الموحدة لمنهج الأنبياء في تحقيق التوحيد ، متوافقةً مع ما دعا إليه خاتمهم عليهم الصلاة والسلام .



فهرس الموضوعات									

فهرس المصادر

- الآثار الواردة عن السلف في الهود في تفسير الطبري .
- الأقوال في: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي .
 - البحرالمحيط.
 - البحرالمحيط.
 - تفسيرابن كثير/دارطيبة .
 - تفسير السعدي .
 - تفسير القرطبي .
 - تفسير المنار .
 - التفسير الوسيط للزحيلي .
 - تلبيس إبليس ابن الجوزي .
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد سليمان بن عبدالله التميمي
 - صحيح البخاري .
 - صحيح الحاكم .
 - العقيدة التدمرية ابن تيمية .
 - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراسية لمحمد بن علي الشوكاني
 - لوامع الأنوار البهية للسفاريني.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ابن قيم الجوزيه .
 - ياقوتة الصراط ..